

## 56 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 82 ) البر حسن الخلق (

### الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحديث الثامن والعشرون عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال وعطننا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا. قال - 00:00:00

بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عظوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة - 00:00:20

ضلاله رواه ابو داود والترمذني وقال حديث حسن صحيح. نعم. هذا اكمل يا شيخ. هذا الحديث خرجه الامام احمد وابو داود والترمذني وابن ماجة من روایة ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي زاد احمد في روایة له - 00:00:40

وابو داود وحجر ابن حجر الكلاعي وكلاهما عن العرياض ابن سارية وقال الترمذني حسن صحيح وقال الحافظ ابو نعيم هو حديث جيد من صحيح من صحيح حديث الشاميين قال ولم يتركه البخاري ومسلم من جهه انكار منها له وزعم الحاكم - 00:01:00 ان سبب تركهما له انهما توهما انه ليس له راو عن خالد ابن معدان غير ثور ابن يزيد. وقد رواه ايضا بحير ابن سعد ومحمد ابراهيم التيمي وغيرهما. قلت ليس الامر كما ظنه وليس الحديث على شرطهما - 00:01:20

فانهما لم يخرجوا لعبد الرحمن ابن عمرو السلمي ولا لحجر الكلاعي شيئا وليس من اشتري بالعلم والرواية. وايضا فقد اختلف فيه على خالد بن معدان فروي عنه كما تقدم وروي عنه عن ابي ابي بلال عن العرياض وخرجه الامام احمد رحمه الله من هذا - 00:01:40 الوجه ايضا وروي ايضا عن زمرة ابن عبده الرحمن ابن عمرو السلمي عن العريباوي خرجه من طريق من خرجه من طريق الامام احمد وابن ماجة وزاد في حديثه فقد تركتم على البيضاء ليتها كنهاها لا يزيغ عنها لا يزيغ عنها بعدى الا هالك - 00:02:00 وزاد في اخر الحديث فانما المؤمن كالجمل الالف حيثما قيد حيثما نعم وقد انكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في اخر الحديث وقالوا هي مدرجة فيه وليس منه قال احمد بن صالح المصري وغيره وقد - 00:02:20

خرجه الحاكم وقال في حديثه وكان اسد بن وداع بن يزيد في هذا الحديث فان المؤمن كالجمل الانف حيثما قيد انقاد قيدا انقادا. نعم. وخرجه ابن ماجة ايضا من روایة عبدالله ابن العلاء ابن ابن زير الشيخ. ايه ايه. حدثني يحيى ابن ابي متاع - 00:02:43 العريبة فذكروا هذا في الظاهر اسناده جيد. متصل ورواته ثقات مشهورين. مشهورون وقد صرخ فيه بالسماع. وقد ذكر البخاري في تاريخه ان يحيى بن ابي المطاع سمع من العرياطي اعتمادا على هذه الرواية الا ان حفاظ اهل الشام انكروا ذلك وقالوا يحيى بن ابي المطاع - 00:03:06

يسمع من العرياض ولم يلقيه هذه الرواية غلط ومن ذكر ذلك ابو زرعة الدمشقي وحكاه عن دحيم وهؤلاء اعرف بشيوخهم من غيرهم والبخاري رحمة الله يقع له في تاريخه اوهام في اخبار اهل الشام. وقد روي عن العرياط من من وجوه اخر وروي من حديث بريدة - 00:03:26

بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اسناد حديث بريدة لا يثبت والله اعلم. احسنت وبارك الله فيك يقول ابن رجب رحمة الله تعالى في شرح او في جامع العلوم والحكم في صفحة مائة واحدى عشر. فقول العرياط - 00:03:46

وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وفي رواية احمد وابي داود والترمذى بليغة. وفي روايتهم ان ذلك كان بعد صلاة الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يعظ اصحابه في غير الخطب الراتبة. خطب الجمعة والاعياد - 00:04:06

وقد امره الله تعالى بذلك. فقال وعظهم وقل لهم في انفسهم قولًا بليغاً. وقال ادع الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة ولكنه كان لا يديم ولكنه كان لا يدعهم بل يتخلوهم به احياناً كما في الصحيحين عن ابي وائل - 00:04:26

قال كان عبدالله بن مسعود يذكرنا كل يوم خميس. فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن انا نحب حديثك ونشتهيه ولو وددنا انك حدثتنا كل يوم. فقال ما يمنعني ان احدثكم الا كراهة ان املكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخوف - 00:04:46  
بالموعظة كراهة السامة علينا. لحظة ها؟ اقول اه بالنسبة للموعظة يعني يوم حقيقة الناس فيها على طرف نقىض منهم من يمتهن الوعظ وهذا اقرب الى منهج القصاص الا اذا كان من ليس لديه علم كبير. ويجد الوعظ فهذا لا يأس لكن ان يكون عالم او طالب علم او داعية - 00:05:06

اه ويمتهن الوعظ دائمًا فهذا ليس مناسب والمشكلة الاكبر قلة اللغة ولا يعني يعني ذلك اه ان اكثرا الدعاة لا يجيدون الوعظ. لكن الان الوعظ اصبح يعني ممكن نقول انه يعني غير مثيلة يعتبر كأنه من فضول الامور - 00:05:33  
وهذا مو صحيح ينبغي على كل عالم وكل داعية ان يتخلو من حوله من طلابه او من الناس ان كان صاحب منبر او صاحب درس ان يجعل شيئاً من من - 00:05:57

من ما يعني يعطيه الناس الموعظة. واما ابن مسعود رضي الله عنه وهو يقتفي اثر رسوله صلى الله عليه وسلم يعطيهم كل خميس معناه ان الموعظة تذكر اسبوعياً عنده. يعني ربما يكون ما يسمى بالفكر الاسلامي الحديث وهذا الحقيقة دليل علينا - 00:06:08

وان كان في بعض الفوائد او ما يسمى بالثقافة الاسلامية الحديثة اه تتحقر الوعظ وتجعله من من يعني فضول الامور. وهذا خطأ منهجي في العقيدة لأن الله عز وجل بعث الرسل مبشرين ومنذرين. فينبغي ان يركز على هذه المسألة في كل الوسائل. يعني نجد انه في الوسائل - 00:06:28

اجتماعية التواصل الاجتماعي الان اكثرا ما نجد الوعظ من ناس بسطاء ان يكون عالم وطالب علم يعظ عبر الواتساب او عبر توיתر انه هذا دليل لو عندنا خلل. نجد مواضع من ناس فيهم بساطة وفيهم ليسوا من اهل العلم مشهورين او من عرروا بالفقه في - 00:06:51

لكن قلوبهم او نفوسهم تميل للموعظة فيعظون. اما طلاب العلم فالامر حقيقة خطير ينبغي ان تنبه التنبية لهذا هذه المسألة كما قلت اعظم من ذلك الاستهانة بالوعظ الى حد واحياناً اذا اذا كان هناك خطيب مشهور بالوعظ تجد انه ما ما يعطى اعتبار وربما يكون قدره - 00:07:10

عند الناس اقل واحياناً يغير فلان بأنه مجرد واعظ قوة لحوم هذا هذا شک انه خطأ منهجي فلا بد انه يكون هناك والموعظة ايضاً ليست فقط في جانب الانذار فقط بل في البشارة موعظة ينبغي ان تتركز على البشارة والانذار - 00:07:35

لانه فهم كثير من الناس ان الموعظة هي الزواجر. التخويف. نعم الزواجر وهذا ما هو صحيح الموعظة تكون التبشير والانذار. نعم. شيئاً نقطة مهمة يا شيخ آآ يعني في قول ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخلو بالمواعظة - 00:07:58  
اه في خلط عنده كثير من الناس حتى وجدت في بعض المناطق يخلطون بين الدرس وبين الوعظ ويقولون مثلاً للعالم اللي عنده دروس مثلاً شبه يومية او الى اخره يقول ان الرسول كان يتخلو بالمواعظة - 00:08:15

وهذا خطأ يا شيخ يعني انه تنزل الموعظة منزلة الدرس النبي صلى الله عليه وسلم كانت دروسه شبه يومية للصحابة حياته كلها دروس. لكن الموعظة هي التي يتخوف. وظحت يعني. نعم. تكون على المنبر. ايه. ومجمع من الناس - 00:08:31  
هذا هو الغام و فيما يتعلق بالليمانيات وكذا. نعم لكن الدراس العلمية هل هل هذا ينطبق على ان بعض الناس يفهم من كلام ابن مسعود انه يقصد الدراس العلمية؟ وهذا غير وارد - 00:08:47

انه قدرت يعني حتى الدروس العلمية ينبغي اذا جاءت فيها مجال للتخييف او الانذار يركز عليه طالبي العلم والمدرس لكن المدرس فعلا يغلب عليه الجد والمنهجية والموعظة غالبا تكون تفرض اما بخطبة الجمعة او كلمات تكون في المساجد - 00:08:59

او احيانا لو خصصت محاضرات وعظية وانا اشوف ان بعض الدعاة عندهم هذا المنهج لكنهم قلة نجد ما بين وقت واخر يعطي موعظة تنشر بالاشارة وهذا طيب. نعم. وايضا فيه الرد يا شيخ على اللي يقولون انه هذا من البدع يعني يلقي كلمة - 00:09:21

بعد الصلاة وما ادري ايش لانه طلع بعض الناس يقول هذا كله من الامور البدعية. ان يلقيون كلمات بعد الصلوات. وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه اكثر من حال انه كان يلقي كلمة - 00:09:41

احد قال انها بدعة؟ فيه طرح يعني من اللي بعض اللي غافل يعني عن بعض السنة من صرف اقبل علينا بوجهه وقال الى اخره انا انا اللي فهمت من بعض طلاب العلم وهذا خطأ منهم - 00:09:52

ربما يكونون يعني ارتكبوا امرا عظيمها. هو انكارهم على بعض ائمة المساجد او بعض يعني جماعة المسجد ان يقرأ في كتاب مثلا كل يوم بعد العصر شيء معتمد في مساجدنا الا النادر - 00:10:08

لابد يوميا فيه قراءة اما بين اذان العشاء والاقامة او بعد صلاة العصر مباشرة او بعد صلاة المغرب فترك هذه نوعا من يعني ردة الفعل التزامها قد يكون غير مشروع. دائما - 00:10:26

حتى يظن العوام انها كان من السنن الثابتة اذا تركت قالوا تركت سنة لكن الان اهملت تماما قل ان تجد مسجد يقرأ فيه مثل هذه القراءات المفيدة وهذى ايضا مسؤوليتكم يا اخوان انه منكم في جماعة ينبغي ان يقرأ ما بين وقت واخر - 00:10:44

ولو حتى يوميا اذا كان آآ يعني القسط قراءة كتاب متسلسل كأنريو اي كتاب رياض الصالحين او غيره من الكتب بعض الائمة يختار كتاب في الفقه وبعضهم يختار في الوعظ من كتب الشيخ ابن سلمان رحمة الله كان - 00:11:03

كثير من الناس يقرأها لانها وعظية واو في آآ كما قلت رياض الصالحين كان كان بعض الائمة خلال سنة يقرأ الكتاب كله تصور ناس ثابتين من جماعة المسجد يسمعون الكتاب كله من العامة والخاصة كم سيستفيدون - 00:11:19

وهذا الكتاب منوع عظيم رياض الصالحين اه الشاهد انه في الحقيقة اه هناك شيء من الاضطراب المنهجي عند طلاب العلم وعند العامة انهم اذا يعني قالوا شيء بالغوا التزام هذا يوميا بعد العصر في كتاب رياض الصالحين سيصبح بدعة لانه اتخذ مسلكا التزم فيه التزاما واي شيء يلتزم ولم يرد فيه الشرع ان هذا - 00:11:37

يقول ايضا تركتمه تماما ايضا وقعتم في في اهمال السنة كذلك ما تترك اه يعني بعض الاعمال لمجرد ان يقال طالب علم يجتهد ويقول هذا ليس له اصل بالله واصل لكن نقول المواظبة عليه دائم انسان يقرأ مرة بعد العصر - 00:12:02

مرة بعد قبيل العشاء ومرة في وقت اخر الى اخره لكن الترك هذه السنة العظيمة اللي افاد الله بها الناس. ولذلك انا اعز ووجود حاسة الفطرة عند العوامة الكبار انهم كانوا يسمعون مثل هذه المواعظ في المساجد. والاحكام كذلك - 00:12:22

صار عندهم يعني ما يسمى الحصانة باذن الله من كثير من الافكار والبدع الفطرة وزيادة على هذا عندهم المام بالاحكام الضرورية تجد بعض العوام افقه من بعض طلاب العلم انه يترقى - 00:12:42

هذا من تقريبا عشرين سنة تركت المقصود انه المفروض يكون هناك اه يعني اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا لا نقطع الفائدة وادا وقعنا في شبهة آآ يعني الابتداع او الاستمرار على شيء ليس بمشروع استمرار عليه فنسدد ونقارب - 00:12:59

نفوت بعض الايام نغير الاوقات. جزاكم الله خير ينبغي هذا بتتبه له في مساجدمكم نعم اي نعم نعم يقاشر هذه قاعدة هو يقعد لها شاطبي وقعد لها في اقتضاء الضرائب المستقيم - 00:13:18

وذكر اثارا كثيرة عن السلف وهو انه التزام الشيء يصير على جهة يصير يأخذ شيك يأخذ صفة التبعد من حيث لا يشعر الانسان فالمواظبة على شيء لم ترد المواظبة عليه لا شك انه هذا مظنة الالتزام البدعي - 00:13:36

والعكس كذلك ترك السنن خوف من ذلك هذا وهم ينبغي يعني يكون هناك توسط. نعم. تفضل. والبلاغة في الموعظة مستحسنة لانها اقرب الى قبول القلوب لانها اقرب الى قبول القلوب واستجلابها. والبلاغة هي التوصل الى افهام المعانى - 00:13:56

مقصودة وايصالها الى قلوب السامعين باحسن صورة من الالفاظ الدالة عليها. وافصحها واحالها للسماع واقعها في القلوب. وكان صلى الله عليه واله وسلم يقصر خطبته ولا يطيلها. يقصر ولا يطيلها. بل كان يبلغ ويوجز. وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة قال كت اصلی مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:16](#)

كانت الصلاة قصدا وخطبته قصدا. واخرجه ابو داود ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة. انما هو كلمات يسيرات. طبعا القصد من الاعتدال - [00:14:46](#)

وهو اقرب الى الاجازة ايضا. نعم من الاقتصاد وهو الايجاز والاقتصاد. نعم وخرج مسلم من حديث ابي من حديث نعم ابدا ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم حسم ذلك - [00:15:00](#)

طول صلاة الرجل وقصر خطبته من فقهه. نعم محسومة لكن هو بدت الشريرة في الخطب منذ حوالي ثلاثين سنة عندما جئتنا الافكار والثقافة نسميتها فشار كلام كثير تجد زبدته عبارة عن سطر واحد - [00:15:20](#)

صارت ظاهرة بدأت من بعض المجتهدين قبل ثلاثين سنة او اكثر الى حد انه كان يعني كثير من الخطباء ما يقل خطبة عن خمسة واربعين دقيقة ثم بدأ الان الرجوع الى الاصل - [00:15:39](#)

واشوف من ثلاث سنوات تقريبا او اكثر او اقل بدأت ظاهرة اختصار خطب وهذا جيد. الخطبة حقيقة اذا زادت عن سبع دقائق اسراف هذا تقديرى انا محمد ابراهيم له خطبة مشهورة انكم سمعتوها بعض اسمعه - [00:15:54](#)

ثمان دقائق خطبة الخطبتان. الخطبتان. ايه. ثمان دقائق معقول انتم تسمعون الان. انا اعتقد انكم تقرؤني لو قلت لكم انه هل يتكلم خمسة وثلاثين دقيقة اربعين دقيقة يستطيع يوجد كلامه في عشر دقائق - [00:16:11](#)

ولذلك تلاحظ وسبق تحدثنا عن هذا باكثر مجلس واظنهم يوافقونى على هذا الغالب انه اذا زادت الخطبة عن الثالث ساعة شعر الناس بالملل اذا زادت عن ثلث ساعة تحس انه لو تكلمت في مجلس بعد الخطبة - [00:16:30](#)

بعد الصلاة قلت شرايكم؟ قال والله بس زود شوي. لو ما زود اذا الانسان طاقتة محدودة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشرع يعني بين انه هذا من يعني فقه الرجل. ان ان يقصر الخطبة. نعم. ايضا فيه نقطة مثلا لها اعتبار في طول الخطبة - [00:16:50](#)

الخطيب يعني احيانا ما شاء الله بعض الخطباء يستطيع ان يسرق منك نص ساعة وانت ما تدري يأخذ ببلبك وعقلك وانت باهلك من شدة بلاغته وفصاحتته. هذا قليل. اي نعم يستمتعون ومع ذلك حتى هذا اللي يستمتع - [00:17:10](#)

اذا خرج من الصلاة وقد تأخر على موعد او تأخر على شأنه بدأ يرجع للاماكن. لكن اثناء الخطبة اذا كانت مثيرة تشده الانسان. صحيح. نعم. لكن قال الشيخ ان الافضل ان يكون الاصل قصيرة لكن لا بأس احيانا يطيل كما ورد عنه ايضا ورد انه طول في بعض وعظ النبي وسلم الى قرب غروب الشمس - [00:17:28](#)

قصة ذكر الدجال ايه لكن هذى نادرة ولها مناسبات هذى عندنا لا قدر الله الفتنة وعند المواقف الصعبة وعند الاحاديث الكبيرة الناس يحتاجون الى مزيد ارشاد. نتكلم عن العموم ما ينبغي ما ينبع ما يقدر لانه يجي من الدعاء يحمل - [00:17:53](#)

هو السبب هو العدوان في الدعاء السبب اطالة الدعاء العدوان في الدعاء. يدعوا دعاء مفصل الله عز وجل لا يحتاج ما يفصل له ولذلك اذا دعا على عدو تجده يقول اللهم اسقط طائراتهم وحمد جمد الدماء في عروقهم. انت تدع عليهم والله حكيم علیم. لازم - [00:18:14](#)

ماذا تريد؟ هذا تشيي اكثرا من دعاء اكثرا الناس ما ينتبه هذه تشير الجمهور تجعلهم يتحمسون لأن نوع من الایغال لكنها خلاف الشرع او جز في الدعاء والله حكيم علیم يعني حالة المبالغة في الدعاء والزيادة هذى ما اظنها مشروعة. نعم. وخرج مسلم من حديث ابي وائل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ. فلما نزل - [00:18:35](#)

قلنا يا ابا اليقطان لقد ابلغت واجزت. فلو كنت تنفست. فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة وقصر خطبته مئنة من فقهه. فاطلعوا الصلاة واقصروا الخطبة. فان من فان من البيان سحرا. وخرج الامام احمد - [00:19:00](#)

ابو داود من حديث الحكم ابن حزن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فقام متوكاً على عصا او قوس حمد الله واثنى عليه كلمات خفيقات طيبات مباركات. الله اكبر. وصف عجيب. نعم - 00:19:20

وخرج ابو داود عن عمرو بن العاص ان رجلا قام يوما فاكتئر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير. وقوله ذرفت منها العيون - 00:19:40 ووجلت منها القلوب. هذان الوصفان بهما مدح الله بهما مدح الله المؤمنين عند سماع الذكر كما قال تعالى. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال وبشر المختفين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - 00:20:00 بذكر الله وما نزل من الحق. وقال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وقال تعالى اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. وكان - 00:20:20

الله عليه وسلم يتغير حاله عند الموعظة كما قال جابر كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا خطب وذكر الساعة اشتد غظهه وعلا صوته واحمرت عيناه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. اخرجه مسلم بمعناه - 00:20:40 مزعج لا هو فرق بين ان تأتي مناسبات مثل اه الزجر هذا والموعظة تأتي مناسبة لرفع الصوت. الانسان يكون على و Tingira واحدة صعب لكن اذا جاء موجب يعني رفع الصوت مع الزجر لا يأس به. والنبي صلى الله عليه وسلم غالبا خطبه يكون فيها نوع من القوة. والحزن - 00:20:58

ليس الصراخ المزعج نعم وفي الصحيحين عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله - 00:21:25 لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به في مقامي هذا. قال انس فاكتئر الناس فاكتئر فاكتئر الناس البكاء واكثر الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني. فقام اليه رجل فقال اين مدخلني يا رسول الله؟ قال النار وذكر الحديث. وفي مسنـد الـامـام - 00:21:46 اعوذ بالله من الشيطـان الرجـيم ولذلك ينبغي ان لا يكون هناك عدوـان في الاسـئـلة دائـما في كل مـقـام التـكـلف والتـعـمـق بالـسـؤـال انسـان يـنـبـغـي ان يـسـأـل عنـ مـجـمـلـات الـامـور ويـسـأـل عـما يـفـيد - 00:22:06

اما مأمور الغيب الخاصة او التي فيها مجازفة مثل هذا السؤال الانسان ينبغي ان يعني يتھور في السؤال وان كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا احد احدا على الغيب - 00:22:19

لكن مع ذلك التكـلف والتـعـمـق في الاسـئـلة غالـبا يـتـلى صـاحـبـه ما لم يـعـتـدـ وربـما يـكـونـ كـثـيرـ منـ الاـوهـامـ عـنـ النـاسـ وـالـوـساـوسـ الـقـهـرـيةـ حولـ العـبـادـاتـ سـبـبـهاـ الاـكـثـارـ منـ الاسـئـلةـ فيـ هـذـهـ المـوـضـوعـ فيـ هـذـهـ الـامـورـ. اـكـثـرـ منـ الحاجـةـ - 00:22:32 نعم لا هذا خـبرـ النـارـ اذا ثـبـتـ الحـدـيـثـ نـعـمـ هـذـاـ خـبـرـ لـكـنـ رـبـماـ يـكـونـ مـنـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ صـحـيـحـ وفيـ مـسـنـدـ الـامـامـ اـحـمـدـ عـنـ النـعـمـانـ اـبـنـ بـشـيرـ اـنـ بـشـيرـ اـنـ خـطـبـ فـقـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـطـبـ يـقـولـ اـنـذـرـتـكـمـ النـارـ اـنـذـرـتـكـمـ - 00:22:52

النـارـ حتـىـ لوـ اـنـ رـجـلـ كـانـ بـالـسـوقـ لـسـمـعـهـ مـنـ مـقـامـ هـذـاـ. قـالـ حتـىـ وـقـعـتـ خـمـيـصـةـ كـانـتـ عـلـىـ عـاتـقـهـ عـنـ رـجـلـيـهـ وـفـيـ الصـحـيـحـينـ عـنـ عـدـيـ بنـ حـاتـمـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـقـوـاـ النـارـ. قـالـ وـاـشـاحـ ثـمـ قـالـ اـنـقـوـاـ النـارـ ثـمـ - 00:23:19 عـرـضـ وـاـشـاحـ ثـلـاثـاـ حتـىـ ظـلـنـاـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ. ثـمـ قـالـ اـنـقـوـاـ النـارـ وـلـوـ بـشـقـ تـمـرـةـ. فـمـنـ لـمـ يـجـدـ فـبـكـلـمـةـ طـبـيـةـ. وـخـرـجـ الـامـامـ اـحـمـدـ وـخـرـجـ الـامـامـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ سـلـمـةـ عـنـ عـلـيـ. اوـ عـنـ الزـبـيرـ بنـ عـوـامـ - 00:23:39

قالـ كانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـطـبـنـاـ فـيـذـكـرـنـاـ بـاـيـامـ اللـهـ حتـىـ يـعـرـفـ ذـكـرـ فـيـ وـجـهـ وـكـأـنـ نـذـيرـ قـومـ يـصـبـحـهـمـ الـامـرـ يـصـبـحـهـمـ الـامـرـ غـدوـةـ. وـكـانـ اـذـ كـانـ وـكـانـ اـذـ كـانـ اـذـ كـانـ حـدـيـثـ عـهـدـ بـجـبـرـيلـ - 00:23:59 لمـ يـتـبـسـمـ ضـاحـكاـ حتـىـ يـرـتفـعـ عـنـهـ. وـخـرـجـ الطـبـرـانـيـ وـالـبـلـازـرـ مـنـ حـدـيـثـ جـابـرـ. قـالـ كانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـتـاهـ الـوـحـيـ اوـ وـعـظـ قـلـتـ نـذـيرـ قـومـ اـتـاهـ الـعـذـابـ. فـاـذـ ذـهـبـ عـنـهـ ذـكـرـ اـنـ ذـهـبـ عـنـهـ ذـكـرـ اـنـ ذـهـبـ عـنـهـ وـجـهـ - 00:24:19

واكثرهم ضحكا واحسنهم بشرا صلى الله عليه وسلم. وهذا مسلك حقيقة مهم جدا. كثير من الناس يستبعد او يستنكر على طالب العلم انه مثلا بعد موعدة بليغة او بعد موقف من المواقف اللي فيها مثلا اه يعني مواعظ او فيها عبر وعظات - [00:24:39](#)  
اه يستنكر من طالب العلم انه يتبع او يتبسّم او يتذمّر وهذا خلاف الاصل لانه بشر. لكن ينبغي ان يكون الامر باعتدال والناس يحتاجون الى الامردين يحتاجون الى عند المناسبات التي فيها تذكير بامور الزواجر يزجر. واذا يعني - [00:24:59](#)  
رأى الناس على اطمئنان يطمئنهم. بل الجمع بين الامردين هو الاصل وكما قلت هو منهج الانبياء. مبشرين ومنذرين اه في هذا المقام ايضا يحسن انه نبه على امر وهو ان يكون يعني هناك - [00:25:19](#)

منهج يعني يوضع للوعظ لطلاب العلم المبتدئين لأن الوعظ الان ليس على و涕ة مع انه قلة في الناس لكن ليس على و涕ة ويحتاج الى شيء من الاعتدال بمعنى ان الناس يبشرون وينذرون. الموعظة لابد تشتمل على البشارة والنذارة. او النذارة والبشارة حسب المقام

في وقت واحد افضل ما لم يكن هناك سبب معين ان تقع جريمة معينة ولا ظاهرة ظاهرة سلوكية خطيرة في المجتمع ممكناً الواحد اذا يركز على الجانب اللي يتناسب معه الظاهرة لكن في العموم - 00:26:05

اذا كان الناس اه يعني في جملتهم ليس عند لا يوجد سبب للموعظة او التذكير او التبشير فينبغي ان يكون هناك اعتدال في الخطبة  
وتحده في الكلمة الواحدة وما اذكره يوم كان الناس عندهم يعني رقة في القلوب هل انقصت القلوب ؟ غالبا الا النادر - 19:00:26  
تكتنس قبل ثلاثين واربعين سنة يعني سبحان الله كل شيء يبكيهم كل كلمة يعني فيها نوع من ايقاظ القلب تجد اليقظة واضحة في  
صفوف المصليين وفي المجالس وفي المأكمن حتى في المجالس العادية اذا احد تكلم بكلام طيب في موعظة او لا تجد المتأثرين كثرا -  
00:26:42

كنا نسمع بعض الوعاظ اللي عندهم جماهير. يعني جماهيرهم كثيرة تعرف واحد غالباً لا يعظه الا بالقرآن نادر في مقاماتي الكبيرة  
اللي فيها حضور كثير الا ويخرج عدد ممن يتوبون عن معاصي - 00:27:02

بالجملة عشرة عشرين هؤلاء اللي يعلنون واللي ما يعلنون اكثر وكان الواقع مثل الشيخ احمد المنصور وبينه الحسين يا شيخ؟ موجود  
كان مسجده اكبر حضور بالرياض لانه وعظه بلغ ويستفيد من وعظه في كل جمعة اعداد من الناس - 00:27:21

خاصة الشباب الذي يقعون في المعاصي الان نسمع بعد وينذر تجد من يستفيد وهذا يعني تذكينا بامر يجب انه يكون ايضا من  
الطهارة، من اعلاه الطهارة، عند الدعاء قسوة القلوب - 00:27:45

طبعاً اسبابها معروفة غالباً لكن كثيرون من الناس يقوسون قلبه ولا يدركون أنه هذا هو المرض الذي يسببه قسوة القلوب - 00:28:01

في عبادات الناس في سلوكياتهم في تعاملهم نجد معنى ضعف التقوى قلة الورع الوقع في مشتبهات الوقع في الاعراض قلة العدل. كثرة الظلم. حتى بين المتدينين. انا ما اقصد عموما. اقصد حتى الذين يحسبون على قدوة - 00:28:19  
وللمجتمع من طلاب العلم وامثالهم تجد ظواهر بينهم ظهرت من ثلاثين سنة وجاي مزعجة جدا وتزداد التقاطع والتهاجر تصنيفات القوا، بالظن، عدم التثبت آآ يعني، ضعف التورع عن امور الدنيا والمشتبهات يعني، ما اسميه انحراف - 00:28:37

لكن ميل عن الاعتدال في الاحكام على الاعدات احكام على الولاة الاحكام على المشايخ مع المخالفين على الموافقين نجد هناك جور بين الناس اليوم بين المتدينين فضلا او غيره - 00:28:57

يظهر لي هذا اللي يظهر لي ولانه ايضا يعني جاء من مقام عظيم - 00:29:13

استوجب الهيبة من الله عز وجل والهيبة من حق جبريل عليه السلام الموقف مهيب وصعب النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الوحي يتعرق يصيغ ما يشبه الاغماء الشديد. حتى انه بعض من عنده قد يشقون عليه - 00:29:36

لأن الوحي ثقيل صلى الله عليه وسلم. نعم وقولهم يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا يدل على انه كان صلى الله عليه وسلم

قد ابلغ في تلك الموعظة ما لم - 00:29:53

يبلغ في غيرها فلذلك فهموا انها موعظة مودع. فان المودع يستقصي ما لا يستقصي غيره في القول والفعل. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي صلاة مودع. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:08

ان يصلي صلاة مودع. لانه من استشعر انه مودع بصلاته اتقنها على اكمل وجهها. ولربما كان قد وقع منه صلى الله عليه وسلم تعريض في تلك الخطبة بالتوديع. كما عرض بذلك في خطبته في في حجة الوداع. وقال لا - 00:30:28  
لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. طبعا بعد ما انزلت عليه سورة اذا جاء نصر الله والفتح ادرك بعض الصحابة كما ذكرت عائشة وذكر ابو بكر ان هذا نوع من التوجيع - 00:30:48

كما انه امر النبي صلى الله عليه وسلم وامررت الامة بالاستغفار بعد الصيام وبعد الحج وبعد الاعمال العظيمة كلها امرنا بالاستغفار. كذلك هو امر بخصوص الرسالة بالاستغفار. فكانت جزء من دعائه في الصلاة. فيعني الفاطئين من الصحابة ادركتوا ذلك - 00:31:02  
نعم لا بأس ما في الموعظة يعني كلنا لا يدري متى يعني تقبض روحه كلنا ينبغي ان يكون يستشعر انه يصلي صلاة مودع في كل صلاة نعم صحيح لا يوافق عليه لكن ما بين وقت واخر هذا نوعا من ترقيق القلوب. نعم - 00:31:23

ما في مانع هذا جزء من الموعظة يفسر بعض الناس قد يحملها محمل يعني مزعج وهو لا يدري. ما لا شك ان مفاهيم الناس واحدة الكلام اللي فيه نوع من الخطورة ينبغي ان طالب العلم يفسر دائمًا - 00:31:40

الاجمال في موضع الاشكال لا يجوز سوء في الاحكام في الموعظ في الدروس في اللادب في التعامل مع الاخرين لا تعطي كلاما مجحلا في الوقت الذي يحتاج فيه الناس الى التفصيل - 00:31:56

لان الكلام المجمل اذا كان في غير موضعه يكون مصدر فتنة نعم ايش ايوة ما ادري والله الاساليب الدعوية الجديدة. ايه ما ادري والله يمكن ما ادري والله ما اقدر اقول شي. نعم - 00:32:12

وقولهم آآ نعم مطافئ وطافئ يodus الناس فقالوا هذه حجة الوداع. ولما رجع من حجه الى المدينة جمع الناس بماء بين مكة والمدينة يسمى خم وخطبهم فقال يا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربى فاجيب. ثم - 00:32:34

حضر على التمسك بكتاب الله واوصى باهل بيته خرجه مسلم. وفي الصحيحين. ولفظه لمسلم عن عقبة ابن عامر. قال صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم قال صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم صعد المنبر كالمودع للحياء - 00:32:57

والاموات. فقال اني فرطكم على الحوض فان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة. واني لست اخشى على عليكم ان ان تشرکوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا عليها وتقتفيوا فيها. احسن الله اليكم. ولكن - 00:33:17

ان اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم. قال عقبة فكانت اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر. وخرجه الامام احمد ولفظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتل احد - 00:33:37

بعد ثمان سنين كالمودع للحياء والاموات. ثم طلع المنبر فقال اني فرطكم وانا عليكم شهيد. وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه ولست اخشى عليكم الكفر ولكن الدنيا ولكن الدين ان تنافسوها. وخرج الامام احمد ايضا - 00:33:57

عن عبد الله ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع. فقال انا محمد نبي الامي قال ذلك ثلاث مرات ولا نبي بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوابمه. وعلمتكم - 00:34:17

سنة النار وحملة العرش وتجوز لي ربى وعوفيت امتي. فاسمعوا واطيعوا ما دمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله. احلوا حلاله وحرموا حرامه. نعم. فلعل الخطبة التي اشار اليها العرياض ابن ساري - 00:34:37

ابن سارية في حديثه كانت بعض هذه الخطبة او شبها مما يشعر بالتوديع. النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى انه لا يخاف الشرك ولا يخاف الكفر على الامة طبعا هذا اذا اذا نظرنا اليهم ثم نظرنا الى نصوص اخرى. مثل تتبعون سنن من كان قبلكم شبرا من ذراعا شبرا من كيلو وذراع بذراع - 00:34:57

وهذا تأكيدات لتتبعن العلام والتأكيد والشدة كلها هذى من باب انه هذا سيحصل واتباع الامم الامم الضالة هنا لتتبعون سنن ما كان

قبلكم يعني الامم الضالة ايضا الاحاديث التي ورد فيها الفتن التي تحدث في الدين - [00:35:20](#)  
كيف نجمع بين هذا وذاك؟ طبعاً الجمع سهل. قد جمع كثير من العلماء بين هذه الامور هنا او لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ان [00:35:41](#)  
الامة لا تقع في الشرك بعامة كما وقعت الامة التي ضلت اليهود والنصارى ومن سبقوهم - [00:35:55](#)  
بعامة لا تقع في الشرك والكفر نعم بعام لا كلها يعني الامة لا لا يضيع فيها الحق يستثنى هذا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة  
من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عداهم لانه ذكر الشرك والكفر - [00:36:11](#)  
في حديث الشرك وفي حديث الكفر وبينهما يعني نصوص عموم ثم ايضا انه يبقى السمة العام للامة السمة يبقى حتى لو وقع  
طوائف في البدع يبقى الاصل على اصل الاسلام - [00:36:27](#)  
ما عده طوائف التي تخرج من الملة اه ثم ايضا انه هذا يعني انه ضرورة ختم النبوة بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه اشار الى بقاء  
الدين في اه نصوص اخرى وان - [00:36:39](#)  
هذا يشمل الشرك الاكبر والصغر والكفر الاكبر والصغر لكن الذي نفاه هنا لا شك انه من باب اولى الكفر الاكبر والصغر لانه وهو المنفي  
عن الامة اذن كون بعض طوائف الامور وقعت في الشرك والكفر - [00:36:59](#)  
هذا لا يعني ان يتلفي الاصول امر اخر انه يبقى المنهج الذي عليه طائفة يعني يبقى الاسلام منهاج النبوة سبيل المؤمنين القرآن والسنة  
مصادر الدين ايضا يعني العلماء الذين يبقون هم ورثة الانبياء - [00:37:17](#)  
كل هذه المعالم تبقى. واذا بقيت فالامة بخير ولذلك الاصل دائما اذا خوطبت الامة بخطاب عام فالاصل فيها الملتزمين للمنهج.  
ويدخل فيهم من كان على الدين ولو ابتدع او فسق - [00:37:35](#)  
بالطبع الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى طائفة من الامة الحق ظاهرين وان كان هذا الحديث لا يعني  
بل فسر عند الصحابة انه لا يقصد به انه لا يبقى على الحق مطلقا الى هذه الطائفة - [00:37:52](#)  
لكن هذه الطائفة تبقى هي النموذج الذي منهجا على الاستقامة. والا فحتى هدت الطائفة ورؤسهم العلماء يقع منهم زلات يقع منهم  
اخطاء العبرة بالمنهج يبقى ويبقى افراد بل جماعات من هذه الامة على هذا المنهج وهو منهج السنة - [00:38:13](#)  
والجماعة. نعم انا ما اعرف انه يشرع الصلاة اكثر من مرة للميت الا من كان غائبا يعني انت اذا زرت المقبرة وزرت اقاربك مثلا لا  
يسرع لك ان تصلي عليهم لكن هذا يشمل الصلاة يشمل الدعاء - [00:38:34](#)  
يشمل الدعاء الدعاء صلاة. ما يدل على المعنى ان الدعاء. ايه. من عند البخاري. نعم. ان المقصود الدعاء ان كانت صلاة جنازة جنازة؟  
نعم الله اعلم. نعم. وقولهم فاوصلنا فاوصلنا لعل هذه عظيمة ونحتاج وقفه اخرى. نعم - [00:38:55](#)  
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -